

تعد المدرسة الكلاسيكية من أشهر المدارس الفنيّة، وهي حركة ثقافية وفنية تطورت في فرنسا وبعدها في أوروبا، ما بين القرنين الـ17 والـ18، أي بين 1660 و1715" ، وتطلق كلمة كلاسيكي عادة على الأشياء القديمة، فالشخص الكلاسيكي هو الشخص القديم الذي يحتفظ ويتشبث بالنظم القديمة، نشأة المدرسة الكلاسيكية تعود نشأة المدرسة الكلاسيكية إلى أواخر القرن الثامن عشر للميلاد، ويعتبر المفكر والفيلسوف وعالم الاقتصاد آدم سميث هو أول من وضع قواعد هذه المدرسة، ومن ثم شهدت الكلاسيكية تطوراً ملحوظاً مع دراسات المفكرين جون ميل، وديفيد ريكاردو وهما يعتبران من الذين ساهموا في بناء النظريات الخاصة في المدرسة الكلاسيكية . مبادئ المدرسة الكلاسيكية مبدأ رؤية الإنسان ككائن اقتصادي مهم يتأثر بالتغيرات الاقتصادية المحيطة به كارتفاع أسعار السلع وانخفاضها. مبدأ النظام المغلق: والذي يعتمد على مدى تفاعل رجال الاقتصاد مع واقع الحياة الاقتصادي، والذي لا يتلاءم مع سلوك الإنسان الطبيعي ويتأثر بعوامل اقتصادية مختلفة. مبدأ النظام الهرمي المركزي: ويعتمد الترتيب الهرمي على الإنتاج ويبدأ من نقطة المركز لينتهي في قمة الهرم والتي تعني وصول الإنتاج إلى معدل عالٍ وكبير إذا ما قورن بمعدلات إنتاجية ومستويات هرمية أخرى. خصائص المدرسة الكلاسيكية من خصائص الأعمال الفنية في هذه المدرسة أنه يسود العقل على اعتبار أن غايتها القصوى تتمثل في تجسيد الجمال في جوهره الخالص المجرد، فمثلاً كل جزء في جسم الإنسان هو جمالية بحد ذاته، ويجب الاهتمام بتفاصيله الدقيقة وإبراز جماليته الكمالية كما كان معتقداً. تحويل صور الطبيعة إلى قيم زخرفية وأشكال هندسية، فالجمال فيها هندسي يخضع لأحكام العقل لا الخيال . فلا توجد فيها تعبيرات بمساحات لونية كبيرة، الاهتمام بتطبيق وتنفيذ القوانين، خصوصاً تلك التي تعتمد على متابعة العمليات التشغيلية، مما يساهم في توفير التنسيق المناسب الذي يؤدي إلى نجاح العمل. أي الاعتماد على التحليل والتدقيق المناسب لكل قرار اقتصادي أو إداري قبل المباشرة في تنفيذه عن طريق الاستعانة بآراء المتخصصين في المجالات الاقتصادية والإدارية المتنوعة. أشهر رواد المدرسة الكلاسيكية